النص–الخطاب الحجاجي

أيُّ **نص-خطاب حجاجي** (سواء في صورة مكتوبة أو شفوية) إنما يصدر دائما عن **مقام حجاجي** ويسجل ذاته ضمن **سياق** اجتماعي ثقافي معطى.
يقال عن **مقام** ما بأنه حجاجي عندما **يعمد شخص** ما، الى **اتخاذ موقف** حول **موضوع** ما، ويقوم **بصياغة مسار منهجي** لكي **يقنع أشخاصا غيره** بالأساس المتين أو **بصلاحية** موقفه ذاك والعمل على دفعهم الى **تبنيه وتحملهم مسؤولية تبعاته**.

أولا/الموضوع وملامح الموضوع

يعالج الخطاب الحجاجي في العادة **واقعة** تشير وتستدعي **مواقف مختلفة** بل و**متعارضة** أحيانا. وقد يتعلق الأمر بـــ:

- حادثة ما...
- ما يجري في العادة...
- تظاهره ثقافية ما...
- ظاهرة ما...

المهم في ذلك كل **موضوع** آخر بحيث يكون مهيئا للدخول في **سجال**. ويكون هذا الموضوع متواجدا في أصل **الأطروحة** المدافع عنها داخل الخطاب الحجاجي.

ثانيا/الأهداف المتوخاة من الخطاب الحجاجي

في استطاعتنا **اتخاذ موقف** حول **موضوع** يكون **محل سجال بدون** ضرورة التوجه بكل ارادة الى اقناع اشخاص آخرين بتبني الموقف نفسه:

في **هذه الحالة** أننا إذن **نقدم آراء**. لكن إذا ما إضافة الى اتخاذ الموقف يكون لدينا **حرص أي نريد جعل الآخر ين ينحازون** الى صفنا ويتبنون رأينا... في **هذه الحالة الأخرى** سيكون من اللازم علينا القيام بصياغة مسار حجاجي يقوم معتمدا على **أطروحة ما**.

فتبعا لشدَّة القصد أو قوَّة النِّية الى حد ما في جعل الآخرين ينحازون الى رأيك، فإن عمليه اتخاذ الموقف قد تكون إما **ذات ميل حجاجي** أو تكون **حجاجية خالصة.**

- **الميل الى المحاجَّة:**

يجري هنا التعبير عن رأينا الخاص حول موضوع يكون محل سجال وذلك دون إرادة إقناع المتلقي(المرسل إليه) ليقاسمنا هذ الرأي.

- **المحاجَّة الخالصة:**

يجري هنا التأثير بقوة على معارف المتلقي(المرسَل إليه) معنى ذلك **العمل** على **تغيير طريقة إدراكه ونظرته وفهمه لمظاهر معينه من العالم** الذي يحيط به. الفعل والتأثير بقوة في سلوكات المتلقي يعنى **تغيير طريقته في الفعل والعمل**